

شرح متن الورقات- الدرس 61

عماد السواعير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه الحمد والاباحة واما الحظ والاباح ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا -

[00:00:01](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد - [00:00:31](#)

الحاضرين من طلبة علم وغيرهم هذا هو المجلس السادس عشر. من مجالس شرح متن الورقات لاجر معالي الجويني عليه رحمة تربي جل وعلا تسرى الى يوم القيامة. وكنا قد فرغنا قبل اذان العشاء بفضل من الله وتوفيقه. من مبحث القياس حيث - [00:00:51](#) تعلمنا وعلمنا تعريف القياس وانواعه وبعض المسائل المتعلقة فيه. والان ايها الاحبة الكرام انتقل المؤلف رحمه الله الى مسألة اخرى وهي مسألة الحظر والاباحة. قال واما الحظر والاباحة فمن الناس من يقول ان الاشياء على الحظر. اكتبوا تكرما لا امرا. قصده

[00:01:11](#) بالاشياء هي الاعيان -

ينتفع بها الاعيان المنتفع بها. وليس قصده كل شيء وانما يقصد الاعيان المنتفعة بها. ليس مطلقا قوله الاشياء يعني الاعيان المنتفع بها.

[00:01:41](#) هل الاعيان المنتفع بها التي ينتفع بها الانسان؟ هل -

الاصل فيها انه ما يجوز الانتفاع بها الا بعد وجود دليل يبيح الانتفاع بها او ان الاصل فيها الابطاء اتي ولا تخرج عن الاباحة الا بوجود

[00:02:09](#) دليل يحرمها. انتم تعلمون ايها الاحبة الكرام ان -

قومه الحظر التحريم والمنع ومعنى قوله الاباحة الحل والاذن فيها. اذا معنى قوله الحظ اي التحريم والمنع ومعنى قوله الاباحة الحل

والاثنى. اكتبوا تكرما اخواني. الاعيان المنتفع بها تقسم باعتبار المصلحة - [00:02:29](#)

والمفسدة الى ما يلي باعتبار المصلحة والمفسدة الى ما يلي الف او واحد ما كانت المصلحة فيه خالصة ما كانت المصلحة فيه

خالصة. فالاصل فيه الاباحة ثانيا ما كانت مفسدة فيه خالصة ما كانت المفسدة فيه خالصة فالاصل - [00:02:52](#)

فيه الحظر التحريم والثالث ايها الاحبة الكرام ما كانت فيه مصلحة ومفسدة امر فيه مصلحة ومفسدة الحكم فيه لما رجع منهما.

[00:03:32](#) فالحكم فيه لما رجع منهما. فان رجحت مصلحة فهو -

جائز ومباح وان رجحت المفسدة فهو محظور اي محرم طيب بقيت مسألة اخواني اذا استوت المصلحة والمفسدة اذا استوت

المصلحة والمفسدة. تساوتا المصلحة والمفسدة فيه متساوية نقول اخواني حفظكم الله تراء المفاصد اولي. فاذا تساوت المصلحة

والمفسدة فدرء المفاصد - [00:04:11](#)

ودرء المفاصد باب عظيم جدا في شرعنا الحنيف. يغفل عنه كثير من الناس. بعض الامور يا طلبة العلم تترك درءا للمفسدة. ولك في

[00:04:48](#) نبيك صلى الله عليه وسلم سلف صالح في ذلك. فان النبي -

صلى الله عليه وسلم ترك بعض الامور درءا للمفسدة. قال لولا ان اهلك حديث عهد بكفر او بجاهلية لهادمتهم ولاقمته على قواعد

ابراهيم او اسماعيل. درء للمفسدة. والنبي صلى الله عليه وسلم لما هم الصحابة بقتل - [00:05:12](#)

لرأس النفاق ابن ابي سلول ماذا قال؟ لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل هذا دار مفسدة. ما قتل المنافقون النبي صلى الله عليه وسلم

لماذا حتى لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه؟ بهوا لذلك اخواني حري بك يا طالب العلم ان تفقه - [00:05:32](#)

ومسألة درء المفسد. وان تكون على وعي بحال الناس. بعض شبابنا المتحمس يعتمد الى بعض السنن فيطبّقها ويكون في تطبيقها مفسدة عظيمة جدا واضرب لكم مثالا على مقربة منه نحن باذن الله. بلغنا الله واياكم شهر رمضان. واعاننا واياكم على صيامه وقيام ليله - [00:05:52](#)

قد يترجح عندك يا طالب العلم اقول قد للتشكيك يترجح عندك يا طالب العلم ان الاذان فيه فقد تغرب الشمس قد تغرب الشمس قبل الاذان فتأتي امام الناس في المسجد باقع الاذان ثلاث او اربع دقائق وتشرب الماء او تأكل التمر. هذا الصنيع وان كان - [00:06:24](#) ان كان ان كنت فيه محقا فانت مذموم. فعلك خطأ. لان فعلك يؤدي الى مفسدة وقد ادى الى مفسد كبيرة. في هذا المنصرم في بعض المساجد قامت الدنيا ولم تقعد. عراك بين الناس بسبب هذا الصنيع وهذا الفعل. اظهر السنة اذا كان اذا كانت صحيحة - [00:06:52](#) ليس هذا محلها يا اخي. وليس هذا موضعها. لذلك يا اخواني ينبغي لطالب العلم وينبغي للداء للامر بالمعروف ومعلم الناس الخير ان يفقه المصالح والمفاسد. فان كان تطبيقك للسنة يترجح عندك - [00:07:12](#)

انه سيأتي بمنفعة فافعله. وان لم يكن كذلك فدرء المفسدة مقدم على جلب نستمتع الى كلام الجويني رحمه الله فيما يتعلق بالحظر والاباحة. نحن تحدثنا واعطينا الخلاصة في المنافع. تفضل يا ابا. ابو حمد - [00:07:32](#) قاعدة فقهية سندرسها باذن الله جل وعلا في متن القواعد الفقهية للعلامة السعدي بعد هذا المتن بحول الله وقوته نعم وهذه القاعدة القواعد الفقهية هي الفقهية يا ابا محمد استنبطت من النصوص الشرعية. نعم - [00:07:58](#) واما الحظر من جديد فمن الناس من يقول ان الاشياء على الحرم. قالوا لماذا؟ لان كل شيء مملوك لمن لله فلا يؤذن بالتصرف فيه الا باذن من الله سبحانه بنص شرعي صحيح - [00:08:19](#)

هذا دليل الذين قالوا ان الاصل في الاشياء ايش؟ المنع. نعم ان الاشياء فانه الشريعة ما يدل على الاباحة بالاصل وهو الحق نعم الاصل يقولون الحظر الانتفاع بالاشياء ما لم يرد دليل يدل على جواز الانتفاع بها. وهذا فيه مشقة عظيمة على الناس. نعم. ومن الناس من يقول - [00:08:44](#)

وهو الراجح. وهذا هو الراجح الاصل في اشياءنا الاباحة كما قال الناظم الاصل الاباحة والدليل اخواني اكتبوا تكرما قوله سبحانه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. هذا النص ورد في سياق الامتنان - [00:09:15](#) تعلمنا ان من صيغ الاباحة الامتنان على بالنعمة. قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. هذه امتنان من الله سبحانه وتعالى فهذا دليل على الاباحة. نعم. وايضا اخواني حفظكم الله - [00:09:42](#)

يوجد قول ثالث. اكتبوا عفوا. يوجد قول ثالث وهو التوقف. نتوقف. لا نقول مباح ولا نقول محظور حتى يرد الدليل الشرعي وهذا اخواني كذلك قول ارجوح والله تعالى اعلم فيكون الراجح - [00:10:00](#) ان الاصل في الاشياء معه. نقول اخواني حفظكم الله بالمناسبة من الاشياء التي ما ينبغي ان نفوتها في هذا الموطن. آآ الاصل الاشياء باختلاف تفاوتها ودرجاتها. يعني العلماء يقولون سندرس هذا في القواعد ان اللحوم والفروج الاصل فيها المنع حتى يأتي دليل - [00:10:20](#)

يتم استخدامها والعلماء يقولون اخواني حفظكم الله الاصل في العبادات ايش؟ المنع توقيف ما يجوز ان تعبد الله بعبادة الا اذا جاء دليل على ما هذه العبادة؟ نعم. تنتقل اخواني الى مبحث فقه لطيف. ما ما رجع ما اختار المؤلف؟ ذكر لنا القولين - [00:10:40](#) اغفل القول الثالث ورجحنا القول الثاني. تفضل. قضية الاباحة. احسنت نعم. احسنت هذه مادة تدخل تحت من مصالح المرسلة. مئة بالمئة. برلمان برلمان مجلس كل هذا جائز ما لم يتصادم مع نص شرعي. فهذا يعني - [00:11:02](#) يقول ما لم انتبهوا ما لم يتصادم او يصادم نصا شرعيا كحكم الله جل وعلا. اختيار النظام مثلا العدد الاكثر حكم الاكثرية ليس من ديننا في شيء. وانما الحكم في الاسلام باهل الحل والعقد. لا يمكن ان - [00:11:41](#)

سوي عقلك انت يا ابا عبد الرحمن بعقل جاهل وصوتك وصوت الجاهل سيان. لا يمكن عقلا ولا شرعا ان يتساويا. فالديمقراطية اخواني تساوي عقل الصائم القائم البروفيسور الطائع الدكتور الطبيب ليس احتقارا لغيره وانما تساوي عقله بعقل انسان فاجر سكير -

لا يعرف كوعه من كرسوفه نعم. نعم الاكثرية اذا الاكثرية اذا تساوا في الرتبة بارك الله فيك. لو اننا كنا اهل لو جعلنا اهل حل وعقد مثل ما صنع عمر اهل الحلوى عقب اختار ستة. جيد من الصحابة الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم رابط. قال لهم اختاروا واحد منهم - [00:12:34](#)

فثلاثة في ثلاثة ثم جاء مرجح كفة كفة اثنين رجعت كفة عثمان على على اختيار علي رضي الله نحن نقول يصبح شيء من الاكثرية لكن من ممن احسنت احسنت هذا هو طيب - [00:13:17](#)

نأخذ مبحثا قصيرا ونقف عنده. تفضل. استصحاب الحال. نعم. ومعنى استصحاب الحال الذي يحتج ان يستصحب الاخر عند عدم الدليل الشافي. يا اخواني استصحاب الحال دليل من الادلة الفقهية المخ - [00:13:37](#)

تلفيها وهو اخرها استصحاب الحال نكتب اخواني والصحيح ان الدليل في الحقيقة هو ما ثبت به الحكم السابق استصحاب الحال دليل مختلف فيه. والصحيح ان الدليل في الحقيقة ليس هو استصحاب الحال وانما - [00:13:57](#)

هو ما ثبت به الحكم السابق والاستصحاب استيفاء دلالة هذا الدليل او نعم دلالة هذا الدليل وهو اخر مهمة بتكثبه. وهو اخر مدار الفتوى اخر شيء يشار اليه ما هو استصحاب الحال؟ تعريف اخواني حفظكم الله - [00:14:25](#)

وتكتب تعريف استصحاب الحال. استدامة اثبات ما كان ثابتا استدامة اثبات ما كان ثابتا ونفي ما كان منفيًا عند عدم وجود دليل شرعي. استدامة اثبات ما كان ثابتا ونفي ما كان منفيًا عند عدم وجود الدليل. نستصحب الحال - [00:14:58](#)

نقول اخواني حفظكم الله اكتبوا يعبر عنه يعبرون عن استصحاب الحال بقولهم الاصل بقاء ما كان على ما كان حتى لا يثبت ما يغيره. الاصل بقاء ما كان على ما كان - [00:15:32](#)

اصحاب الاصل حتى يثبت ما يغيره. انواع انواع استصحاب الحال ما يغيره. الاصل بقاء ما كان على ما كان. شيء محرم يبقى محرم حتى يأتي ما يبطله. شيء جائز يبقى - [00:15:57](#)

فازا حتى يأتي ما يمنعه استصحاب الاصل انواعه اكتبوا استصحاب عدم الاصل بين قوسين البراءة الاصلية فالاصل براءة الذمة من التكاليف الشرعية. الاصل براءة الذمة من التكاليف الشرعية. حتى يرد دليل شرعي - [00:16:15](#)

على تغييره الان لما ننتظر ان شاء الله رمضان فيوم تسعة وعشرين شعبان ما اعلنوا انه غدا رمضان ماذا نستصحب مستصحب الاصل اننا في شعبان لذلك ما نصلي ايش؟ التراويح. تراويح - [00:16:42](#)

ولما نكون في اخر ليلة من ليالي رمضان وما يعلن ان غدا العيد وانما يعلن ان غدا ايش؟ رمضان. نصلي التراويح ولا ما نصلي؟ السبب نستصحب الاصل نستصحب الحال الذي نحن فيه - [00:17:03](#)

اكتب اخواني. النوع الثاني من انواع استصحاب الحال. استصحاب الذي دل الشرع على ثبوته استصحاب الذي دل الشرع على ثبوته ودوامه. كاستصحاب الطهارة. الاصل في ابي محمد انه توضحا وخرج للمغرب - [00:17:19](#)

وهو جالس صلى معنا العشاء ورجع الى بيته اراد ان يوتر يستصحب الاصل وهو الطهورية الاصل مطهر كاستصحاب الطهارة بناء على ما مضى من الطهور حتى يثبت ايش؟ الناقض. لذلك لو شك الواحد يستصحب ماذا؟ الاصل - [00:17:43](#)

هذه ينبنى عليها قاعدة فقهية اخواني عظيمة. انت متيقن انك دخلت اجلك الله دورة المياه. وخرجت متيقن ثم جاء وقت العصر. بعد الظهر دخلت دورة المياه يقينا لكنني شك اتوضيت او ما توضيت فقلت استصحب الاصل ما هو - [00:18:12](#)

عدم الوضوء. تستصحب الاصل وهو عدم الوضوء. مثل ما قال الشك لا يزول اليقين لا يزول بالشك هذا ما يتعلق باستصحاب الحال اخواني يبقى عندنا ان شاء الله مجلس واحد في ترتيب الادلة وشروط المفتي والمستفتي والاجتهاد في - [00:18:32](#)

مجلسنا القادم هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فانا وقفت بناء على بعض الشباب ولا اذا شئتم اخذنا شيء نأخذ ترتيب الادلة نأخذ كمان زيادة يعني خمس دقائق عشر دقائق - [00:18:52](#)

اما الادلة ترتيب الادلة. الان اجتمعت عندك ادلة فكيف يكون ترتيبها؟ نعم والادلة واما الادلة يقدم الجليل منها على الفقير. الظاهر

يقدم على الخفي النص يقدم على المؤول؟ نعم عندنا ادلة دليل جلي ودليل خفي تقدم ماذا؟ الواضح. الواضح. نعم - 00:19:18

للعلم على الموت من المرض. اكتبوا اخواني فوق الموجب للعلم اليقين. اليقين يقدم على الظن النطق النص مر معنا ما هو النطق؟

النص عندك نص في المسألة وتقدر تقيس هذه المسألة على غيرها - 00:19:55

تأخذ ماذا؟ نص. نعم. والقياس الجليل على الخطيب. في قياس جليل واضح. وفي قياس خفي ان الخفاء قلنا كما قياس الاشنام على البر مثلا في الربا فيه شيء من الخفاء. اما قياس النبذ على الخمر لعله الاسكار واضح - 00:20:21

قياس الارز مثلا واضح. لانه يكال ويطعم. نعم نعم احسنت في نطق ما يفسر الاصل يعمل بالنطق. هذا رجعا الى او العبارة الصحيحة في النسخة المقروءة على مؤلف فان وجد في النطق لو اتصحح من عندكم ما يغير الاصل - 00:20:41

والا فيستصحب الحال فان وجد في النطق ما يغير اصلا عندي دليل منطوق يغير الاصل يأمرني بشيء. واذا ما وجد هذا الدليل يستصعب ايش؟ الحال ما هو الحال الاصل؟ البراءة الاصلية مثلا - 00:21:13

اذا نستطيع ان نقول ان ترتيب الادلة اذا وجد التعارض على ما يلي. يقدم الجلي على الخفي ويقدم اليقين على ويقدم النص على على القياس ويقدم القياس المنصوص على علقته هذي اكتبوها عند القياس الجري على الخفي. يقدم القياس - 00:21:36

المنصوص على علقته على غيره يقدم القياس المنصوص على علقته نعم على غيره من القياس عندي قياس واضح العلة اقدم على غيره نعم. لا النص يقدم على القياس نعم. الان ما عندي نص عندي قياس جلي وقياس خفي. قياس واضح اللي عنده فيه وقياس مش واضح العلة فيه. لا اقيس على اللي واضحة العلة فيه. نعم - 00:21:56

الجلي الذي ظهرت فيه العلة الخفي الذي ما ظهرت فيه العلة. او فيه اشياء من الخفاء. نعم هذا والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:33